مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

واقع الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال واتجاهات تطويره "دراسة ميدانية في محافظة دمشق"

الدكتورة سوزان المقطرن*

(تاريخ الإيداع 16 / 8 / 2016. قبل للنشر في 19 / 10 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرف واقع الإشراف التربوي في الجمهورية العربية السورية، والمعوقات التي تحد من فاعليته فضلاً عن ذلك عرض بعض الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي. لتحقيق هذه الأهداف أعدت استبانة لرصد واقع الإشراف التربوي تنطوي على محاور متنوعة هي "أهداف الإشراف التربويأساليبه– مجالاته– مشكلاته"، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة مؤلفة من(40) بنداً، طبقت على عينة بلغت(139) معلم ومعلمة و(31) مشرفة تربوية.

أظهرت النتائج :

1 -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المعلمات والمشرفات في كل من أهدف وأساليب و مجالات الإشراف التربوي.

2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء المعلمات والمشرفات في المعوقات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي– الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي– التطوير – الإشراف العلمي _ الإشراف التطوري – الإشراف البنائي _ الإشراف العيادي " الاكلينيكي" .

* أستاذ مساعد– قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق –سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

The Educational Supervision Situation in Kindergartens and its developinitsg Trends from the Point of view of the Teachers and educational Supervisors (A Real Study in Damascus Province)

Dr. suzan al-moukatren*

(Received 16 / 8 / 2016. Accepted 19 / 10 / 2016)

□ ABSTRACT □

The present research aims to recognize the educational supervision situation in the Syrian Arab Republic through knowing its aims, methods , missions and the difficulties that limit its affectivity . It also shows some contemporary trends of educational supervision .

To achieve these aims , a questionare was prepared to see the educational supervision situation . The most important points in this questionnaire were : The educational supervision aims , its ways methods , missions, and problems . The researcher used the analytical descriptive method , where a questionnaire consists of 40 points were applied on 139 teachers and 31 educational supervisors .

The results showed :

1 – There are no differences of statistic denotation among the teachers and supervisors in the aims and methods of the educational supervision .

2 – There are differences of statistic denotation among teachers opinions and supervisors in the difficulties which limit the supervisal affectivity.

Key Words: Educational Supervision - Contemporary Trends - Development - Scientific Supervision - Developing Supervision - Clinical - Supervision - Constructional Supervision.

* **Associate Professor-Approach and teaching methods section, education collage- Damascus university- Damascus- Syria.**

مقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي طالت أبعاد حياتنا، نجد أن مفهوم الإشراف التربوي تعرض كغيره من المفاهيم التربوية الأخرى لتغيرات في أنواعه واتجاهاته، فقد تعددت أنواع الإشراف التربوي، وكل نوع من الأنواع يعكس الفلسفة التي تنطوي خلفه، بحيث ينسجم مع منطلقاتها ويلبي احتياجات المعلمين، ويحقق أهداف العملية التربوية.

ونظراً للدور الذي تلعبه التحديات السريعة والمتلاحقة، وما يواكب ذلك من تطورات في جميع المجالات، ومنها مجال التربية والتعليم، وعلى وجه التحديد ما يتعلق بالمشرفين التربويين الذين هم من المعلمين المتميزين من ذوي الخبرة والكفاءة العالية باعتبارهم معلمين للمعلمين، ومن خلال ما تسعى إليه وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية من استقطاب وتقديم كل ما هو جديد ومفيد، وكل ما من شأنه الارتقاء بواقع العملية التربوية ككل، وتحديداً مجال الإشراف التربوي باعتباره ذلك المجال المعطاء الناقل والمؤثر في المؤسسات التعليمية، فلا بد من اللحاق بركب التقدم ومواكبة التطور في الإشراف التربوي الذي حصل على مستوى العالم، من هنا يجب علينا تفعيل دور المشرف التربوي في تطبيق هذه الأنماط الجديدة من الإشراف التربوي، بغية الإرتقاء بالعملية التعليمية التعلمية من خلال تطوير وتحسين أداء المعلم، وصولاً إلى تحقيق المخرجات والنتائج المرغوبة والمتوخاة.

وإذا كان الإشراف التربوي ذا أهمية كبيرة في جميع مراحل العملية التعليمية فإنه يغدو أكثر أهمية في رياض الأطفال، نظراً لتعدد المتغيرات المؤثرة في نجاح الروضة بتحقيق أهدافها والتي فرضت معها أدواراً ومهمات خاصة بات على المشرف التربوي أن يكون مواكباً لأحدث الاتجاهات المعاصرة موظفاً إياها بشكل فعال في رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

يحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في العملية التربوية ويعد الحلقة الأهم في سلسلة تنظيم التعليم فمن خلاله توضع الخطط والسياسات التعليمية موضع التنفيذ وفي يده مفتاح نجاحها، كما إنه يعمل على توفير المناخ المناسب لجميع محاور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة.

ونظراً للدور المهم الذي يقوم به الإشراف التربوي فقد أنشأت وزارات التربية والتعليم في مختلف الأقطار مديريات وأقسام مختصة بالإشراف التربوي، ويعد الإشراف الخاص في رياض الأطفال من أهمها. (صاصيلا،2013، 4) فقد صدر عن التقرير الوزاري في دراسة قامت بها وزارة التربية أن معظم المعلمات في الرياض غير مؤهلات تربوياً للعمل في رياض الأطفال. (وزارة التربية،2002، 96)، وأن نسبة كبيرة من المعلمات في رياض الأطفال لسن على درجة كافية من الإعداد، وأن هناك غياب شبه تام للإشراف التربوي والتخصص في رياض الأطفال لديهن.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع نجد العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية الإشراف التربوي كـ (دراسة ديراني 2004) التي أوصت بأهمية تعريف المشرفين التربويين بالاتجاهات المعاصرة في مجال الإشراف التربوي للابتعاد عن الطرق التقليدية عند القيام بعملية الإشراف. ام دراسة ا(الحلاق،2008) فقد اكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تقديرات افراد العينة حول متطلبات الاشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة. واشارة (الصائغ،2009) الي اهمية الاشراف الالكتروني في رياض الاطفال بدرجة عالية. اما دراسة (القاسم،2012) التي اظهرت نتائجها ان مديري المدارس في تفعيل الاشراف التربوي التطوري في مدارس التعليم العام الحكومية من وجهه نظر المشرفين كان بدرجة متوسط. اما دراسة (الوح،2012) التي اكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لاهداف الاشراف التربوي. اما دراسة (روس،2004) اشارت الى ان هناك خمس نماذج تسهل التعليم الصفي لرياض الاطفال (دعم ومساندة الصفوف، استراتيجيات التطور المهني، الحضور في الصف، مدح المعلمين، المعرفة الخاصة بتطوير الطفولة المبكرة) حيث اكد

المعلمين ان القادة المشرفين التربويين يؤثرون على ممارساتهم التعلمية من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ورغم كثرة الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي إلا أن أكثرها على حد علم الباحثة كان قد ركز على مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، وقد وجدت الباحثة ضرورة تعرف واقع الإشراف التربوي في رياض الأطفال كونها المرحلة التي تعد الطفل لدخول المدرسة، فإما أن تكون عنصر جذب للطفل نحو المدرسة والتعليم أو عنصراً منفراً تبعد الطفل عن المدرسة وتكسبه الكثير من المشاعر السلبية اتجاهها، ويتوقف ذلك على المعلم لذلك فهو بحاجة مستمرة إلى متابعة وتوجيه من قبل المشرف التربوي والذي لا بد من أن يمارس دوره في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

لذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق حيث بلغ عدد(45) معلماً ومعلمة، واستخدمت لهذه الدراسة استبانة ذات أسئلة مغلقة حول (واقع الإشراف التربوي في رياض الأطفال)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الإشراف التربوي يتم تحقيقه بدرجة متوسطة(حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا نعم66%)، وعبرت أسئلة هذه الدراسة عن المحاور الأربعة لأداة البحث وهي(أهداف وأساليب ومجالات ومعوقات الإشراف التربوي)

وفي ضوء ما سبق عرضه من دراسات، يتضح وجود قصور في عملية الإشراف التربوي مما يستدعي إعادة النظر بواقعه في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وهذا ما يطمح البحث الحالي للوصول إليه من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات ؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في:

1-أهمية الإشراف التربوي كونه الوسيلة الأكثر أهمية في تحقيق النمو المهني للمعلمين وفي تطوير العملية التعليمية.

2-تزويد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بمعلومات عن واقع الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال تساعدهم في اتخاذ القرارات اللازمة للتطوير.

3-قد تفيد نتائج هذه الدراسة المشرفين التربويين في تجديد أدوارهم واتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العملية التعليمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

أسئلة البحث:

1 -ما أهداف الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في الجمهورية العربية السورية؟.

2 -ما الأساليب المتبعة في الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمعلمات في الجمهورية العربية السورية؟.

3 -ما المجالات التي يتضمنها الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية؟

4 -ما المعوقات التي تحد من فاعلية عملية الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفات والمعلمات في الجمهورية العربية السورية؟

حدود البحث:

. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2015/2014.

. الحدود المكانية: طبقت أدوات البحث على معلمات رياض الأطفال في مدارس مدينة دمشق، والمشرفات التربويات في مديرية التربية والتعليم في مدينة دمشق.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الإشراف التربوي: عملية تعاونية مستمرة، هدفها العناية بالموقف التعليمي والعمل على تحسين وتطوير عمل المعلم وتحقيق أهداف العملية التعليمية بأعلى مستوى من الجودة.

الاتجاهات المعاصرة: هي أفكار ونماذج فكرية تظهر مع تطور المجتمعات، يقودها ويساهم في وجودها وتطويرها أصحاب الخبرة والاختصاص لتطوير الإشراف التربوي باستخدام التقانات التعليمية والوسائط المتعددة لتحسين أساليب التعلم في مرحلة رياض الأطفال..

مرحلة رياض الأطفال: المكان الأول الذي يتيح للطفل بتعرف مجتمعه والعالم من حوله، من خلال اهتمامها بتنمية حواسه فضلاً عن اهتمامها بتنمية كافة الجوانب الأخرى (الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والحركية)

مربية رياض الأطفال: هي المعلمة التي يوكل إليها العناية بالطفل والاهتمام به والإشراف على تربيته وإكسابه القيم السليمة والسلوكيات المتوافقة مع عادات المجتمع وأهدافه.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: أهداف الإشراف التربوي:

تتمثل أهداف الإشراف التربوي فيما يلي: متابعة عمل المعلمة داخل حجرة الدراسة وتقويم الأخطاء التي قد تقع فيها، وتعزيز نقاط القوة لدى المعلمة والاستفادة منها، وتوفير احتياجات الروضة وسد النواقص فيها من كوادر ومواد تعليمية تعلمية، ومساعدة المعلمة في تقديم خبراتها على أرض الواقع وتسخيرها لخدمة الأطفال. (الحريري، 2006، 46)

ثانياً: مجالات الإشراف التربوي في رياض الأطفال:

مجالات تؤدى قبل بدء العام: كإعداد التوجيهات الفنية الخاصة بالمادة بالاشتراك مع المشرفة الأولى وتوزيعها على المعلمات بالروضات وإرشادهن إلى كيفية تنفيذها. والاطلاع على اللوائح والتعميم والتأكد من اطلاع المعلمات عليها ومتابعة تنفيذها، الإشراف على توزيع الوحدات المقررة على فصلي العام الدراسي حسب الأشهر والأسابيع، إضافة لتعريف المعلمات بخطوات الإعداد الجيد للدروس طبقاً لما صدر من تعاميم.

مجالات تؤدى خلال العام الدراسي:

-في مجال توجيه المعلمات: زيارة الصفوف الدراسية وما ينبغي ملاحظته أثناء الزيارة كالأهداف التي ترمي المعلمة إلى تحقيقها، ومدى ملاءمة اسلوب تناول الدرس لتحقيق الأهداف المرغوبة، وإعداد الدرس لإكساب الأطفال الخبرات المطلوبة، ومدى الإعداد النفسي للطفل للمشاركة الإيجابية في الخبرات التعليمية، إضافة لجو الصف والروح السائدة بين الأطفال ومراعاة المعلمة للفروق الفردية بين الأطفال في الميول والحاجات والاستعدادات الخاصة، وتسجيل التوصيات العامة المنبثقة من زيارتها الصفوف.

-في مجال العناية بالأطفال: تقوم المشرفة بتوجيه المعلمات إلى ضرورة العناية بنمو الأطفال النمو الشامل لا الاقتصار على الجانب المعرفي فقط وإهمال نواحي النمو الأخرى التي تساعد على تكامل شخصية الطفل، وإرشاد المعلمات إلى العناية بالفروق الفردية ومراعاتها في التدريس كالأسئلة والمناقشة، ومساعدة المربية على اكتشاف القدرات الإبداعية لدى الأطفال.

-في مجال المتابعة الإدارية: حيث تقوم المشرفة بالاطلاع على السجلات الإدارية والفنية للروضات الحكومية والأهلية، ومتابعة التقارير الشاملة موضحة فيها الاقتراحات الهادفة لهذه المرحلة، والإشراف على المباني والتأكد من مدى صلاحيتها ومطابقتها للشروط المطلوبة، وإعداد تقارير الأداء الوظيفي للعاملات بالروضة.

http//multagana.ahlamontada.net/t70-topic

ثالثاً: الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي:

1- **الإشراف التطوري:** يعد أحد الاتجاهات المعاصرة في مجال الإشراف التربوي، حيث أنه يهتم بالفروق الفردية لدى المعلمين، وحدد جلكمان ثلاثة أساليب إشرافية: الأسلوب المباشر، الأسلوب التشاركي، والأسلوب غير المباشر من أجل تطوير قدرات المعلمين وإمكاناتهم لأداء مهامهم الموكلة لهم على أفضل وجه. ومن مراحل الإشراف التربوي التطورين مرحلة التشخيص والتطبيق والتطوير، أهم ما يميزه أنه يهتم بمراعاة الفروق الفردية لدى المعلمين وتطوير طاقاتهم وقدراتهم، واستخدامه مراحل واضحة ومرتبة منطقياً تسهم في إلغاء الأحكام الذاتية للمشرف التربوي.

Http;//child-trng.blogspot./2011/05/blog-post-14.html

2- **الإشراف البنائي:** حيث يركز فيه المشرف والمعلم على المستقبل ويعمل على النمو والتقدم وتحسين عملية التعليم، فعلى المشرف ألا يذكر الخطأ أو يشير أليه إلا إذا كان لديه مقترحات بديلة لإحلال الجديد الصالح محل القديم الخاطئ، ومن صفات المشرف التربوي البنائي أن يكون مفكر ومقرر ومحفز ومثالي ووسيط ومدرب.

3-**الإشراف العلمي:** يتميز بأنه عملية قيادية تتوافر فيها مقومات الشخصية القوية التي تستطيع التأثير في الطلبة وغيرهم ممن لهم علاقة بعملية البحث العلمي، وعملية تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف والحاجات التي تقابلها ومتابعة كل جديد في مجال البحث والتقدم العلمي، وهو عملية تفاعلية في مراحلها المختلفة من " تخطيط وتنسيق وتنفيذ وتقويم ومتابعة".(الحريري،2006، 24)

4-**الإشراف الإكلينيكي أو العيادي:** يمتاز بأن المعلم طرف فاعل في العملية الإشرافية، يسهم في تقديم التغذية الراجعة الضرورية لتعديل وتطوير الخطة الإشرافية، ويعد اسلوباً فعالاً في تغيير أنماط السلوك الصفي للمعلمين تغييراً ايجابياً ولنقلهم إلى مستوى أعلى في الأداء، وطبيعة العلاقة بين المشرف والمعلم تتميز بروح الثقة والتعاون الايجابي بين الطرفين.**http;//ugu.sa/page/ar/131333**

الدراسة الميدانية

1- مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث معلمات رياض الأطفال في مدارس مدينة دمشق الرسمية في الفصل الأول من العام الدراسي 2014-2015. ومن المشرفات التربويات في مديرية التربية بمدينة دمشق. حيث بلغ المجتمع الأصلي للبحث حوالي (348) معلمة حسب مديرية الإحصاء والتخطيط في مديرية التربية في مدينة دمشق، كما بلغ عدد المشرفات التربويات في العام نفسه (31) مشرفة تربوية في مدينة دمشق.

2. عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتوزيع أداة البحث وهي استبانة على عينة قوامها (12) معلمة و(5) مشرفات في مدينة دمشق، وهم من خارج عينة الدراسة الأصلية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة للمعلمات والمشرفات أفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة.

العينة الأصلية: تم تطبيق الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الأصلي من المشرفين والمشرفات، حيث تم توزيع (31) استبانة، وقد دامت فترة التطبيق حوالي شهر. تم توزيع (170) استبانة على العينة بنسبة (50%) من المجتمع الأصلي، ولكن بعد انتهاء التطبيق استطاعت الباحثة الحصول على (150) استبانة فقط، وعند تفريغ الاستبانات تم

استبعاد(11) استبانة، وذلك لعدم اكتمال الإجابة، وبذلك أصبحت عينة البحث (139) معلمة بنسبة (40%) من المجتمع الأصلي. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، بحيث يتناسب عددها مع المعلمات في كل منطقة تعليمية من المجتمع الأصلي، وتم اختيار المدارس التي طبقت الدراسة فيها بطريقة القرعة.

إعداد الأداة في صورتها الأولية:

تم إعداد الأداة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات الأبحاث الخاصة بالموضوع وعلى ضوء ذلك تم إعداد الأداة في صورتها الأولية مكونة من (40) بنداً موزعة على أربعة محاور، وتحديد بدائل الإجابة ب(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)

التحقق من صدق الأداة:

صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين(8 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص، للتحقق من مدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات وكان عددها (12) فقرة. وحذف بعض الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من (80%) واستبدالها بعبارات أكثر ملائمة، وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة (40) فقرة، كما تم تغيير بدائل الإجابة الخماسية بالبدائل الآتية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)

الصدق البنيوي:

جرى التأكد من الصدق البنيوي للأداة بحساب معاملات الارتباط(tailed Pearson two) 5 بين درجة كل بند من بنود الأداة مع الدرجة الكلية، وتبين أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و (0,05) وتقع معاملات الارتباط بين (413،. حتى 718،.) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود الأداة وأن البنود تقيس ما وضعت لقياسه وتؤكد الصدق البنيوي للأداة.

ثبات الأداة: اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات الأداة على الطرق الآتية:

ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.94) وهي معاملات دالة احصائيا.

ثبات التجزئة النصفية: كذلك استخرجت معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) (0.82).

الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية السابقة ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، (0.89).

تطبيق أداة البحث: قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (الاستبانة) على عينة البحث من المعلمات والمشرفات في مدينة دمشق، وذلك بمساعدة بعض مديري هذه المدارس، حيث تم توزيع الاستبانات وجمعها بعد توضيح موضوع البحث والهدف منه وكيفية الإجابة على بنود الاستبانة، وكان التطبيق الميداني للاستبانة خلال شهر كانون الأول من عام 2015م.

تفسير النتائج:

أولاً: النتائج الخاصة بأهداف الإشراف التربوي: أ . بالنسبة لآراء عينة المعلمات:

يشتمل محور أهداف الإشراف التربوي على عشر عبارات، وفيما يلي آراء المعلمات حول تحقيق أهداف الإشراف التربوي عند المعلمات، والتي يوضحها الجدول (1).

جدول (1) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	t	Std.deviation	Mean	N
0.416	138	0.815	0.841	2.06	139

يبيّن الجدول (1) متوسط اجابات عينة المعلمات بلغ (2.06) درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي استجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره (0.841)، أي أنه لا يوجد تشتت في اجابات العينة، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت (0.815) وهي موجبة عند درجات حرية 138، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig (0.416)، ولدى مقارنته مع (0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المعلمات قد وافقت بالإجمال على أن أهداف الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين إجابات المعلمات على بنود هذا المحور ويعزى ذلك إلى إخضاع المعلمات لدورات تدريبية تنمي قدراتهم وتزيد من إبداعهم وتجعلهم أقدر على تحديد الأهداف بصورة صحيحة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحلاق (2008) والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد العينة.

ب . بالنسبة لآراء المشرفات: جاءت آراء المشرفات في العبارات الخاصة بمحور الأهداف كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	t	Std.deviation	Mean	N
0.110	30	1.646	0.644	2.19	31

يبيّن الجدول (2) متوسط اجابات عينة المشرفات وبلغ (2.19) درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي استجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره (0.644)، أي أنه عدم تشتت في اجابات العينة، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت (1.646) وهي موجبة عند درجات حرية 30، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig(0.110)، ولدى مقارنته مع (0.05)تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من(0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المشرفات قد وافقت بالإجمال على أن أهداف الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين اجابات المشرفات التربويات على بنود هذا المحور، ويعزو ذلك إلى أن المشرف هو ابن الميدان ويتابع كل ما يطرأ عليه من تعديلات وما يتم ممارسته فعلاً على أرض الواقع، لذلك هو أقدر على تحديد الأهداف بصورة صحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللوح (2012) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة لأهداف الإشراف.

ج . بالنسبة لآراء كل من المشرفات التربويات والمعلمات معاً:

يوضح الجدول (3) الفروق بين آراء كل من المشرفات والمعلمات (عينة البحث) في مدى تحقق عبارات الإشراف التربوي الخاص بمحور الأهداف وهي كما يلي:

جدول (3) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	T	Std.deviation	Mean	N
0.183	169	1.338	0.807	2.08	170

يبيّن الجدول (3) متوسط اجابات عينة المشرفات والمعلمات بلغ(2.08) درجة من أصل 3 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن اجابات العينة على عبارات هذا المحور هي اجاباتإيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.807)، أي أنه عدم تشتت في اجابات العينة، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت1.338 وهي موجبة عند درجات حرية169، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig(0.183)، ولدى مقارنته مع (0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من(0.05) وبالتالي نقرر

بأن عينة المشرفات التربويات والمعلمات قد وافقت بالإجمال على أن أهداف التوجيه التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين اجابات المشرفات والمعلمات على بنود هذا المحو، ويعزو ذلك إلى إخضاع المشرفات التربويات والمعلمات لدورات تدريبية تنمي قدراتهم وتزيد من ابداعهم وتجعلهم أقدر على فهم الأهداف بصورة صحيحة.

ثانياً: النتائج الخاصة بأساليب الإشراف التربوي: أ . بالنسبة لآراء عينة المعلمات:

يشتمل محور أساليب الإشراف التربوي على عشر عبارات، وفيما يلي آراء المعلمات حول تحقيق محور أساليب الإشراف التربوي عند المعلمات، والتي يوضحها الجدول (4).

جدول (4) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	t	Std.deviation	Mean	N
0.678	138	0.416	0.825	2.03	139

يبيّن الجدول (4) متوسط اجابات عينة المعلمات وبلغ(2.03) درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.825)، أي أنه لا يوجد تشتت في اجابات العينة، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(0.416)وهي موجبة عند درجات حرية138، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig(0.678)، ولدى مقارنته مع(0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المعلمات قد وافقت بالإجمال على أن أساليب الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين إجابات معلمات رياض الأطفال على بنود هذا المحور.

ب . بالنسبة لآراء المشرفات التربويات:

فيما يلي يوضح الجدول (5) آراء المشرفات حول مدى تحقق عبارات محور أساليب الإشراف التربوي في الواقع:

جدول (5) On-sample test

Sig.(2-tailed)	df	t	Std.deviation	Mean	N
0.05	30	3	0.707	2.38	31

يبيّن الجدول (5) متوسط إجابات عينة المشرفات وبلغ(2.38)درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.707)، أي أنه عدم تشتت في اجابات العينة، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت3 وهي موجبة عند درجات حرية30، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig 0.05)، ولدى مقارنته مع (0.05)تبيّن أن مستوى الدلالة مساوية .(0.05) وبالتالي(نقرر بأن عينة المشرفات قد وافقت بالإجمال على أن أساليب الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين إجابات المشرفات على بنود هذا المحور، وربما يعود ذلك إلى وعي المشرفات لأدوارهن في رياض الأطفال وإدراكهم لأهميتها.

ج . بالنسبة لآراء كل من المشرفات والمعلمات معاً:

يوضح الجدول (6) الفروق بين آراء كل من المشرفاتوالمعلمات (عينة البحث) في مدى تحقق عبارات الإشراف التربوي الخاص بمحور الأساليب، وهي كما يلي:

جدول (6) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	t	Std.deviation	Mean	N
0.131	169	1.518	0.813	2.10	170

يبيّن الجدول (6) متوسط إجابات عينة المشرفات والمعلمات وبلغ(2.10) درجة من أصل5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجاباتإيجابية، وبانحراف معياري قدره (0.813)، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(1.518) وهي موجبة عند درجات حرية169، وبلغت قيمة مستوى الدلالة.Sig(0.131)، ولدى مقارنته مع 0.05 تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من(0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المشرفات والمعلمات قد وافقت بالإجمال على أن أساليب الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين إجابات المشرفات والمعلمات على بنود هذا المحور، ويعزو ذلك إلى وعي المعلمات والمشرفات لأدوارهم في رياض الأطفال وفعالية الأساليب المتبعة في تحقيق أهدافها وملاءمتها لتلك المرحلة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بمجالات الإشراف التربوي:

أ . بالنسبة لآراء عينة المعلمات:

حيث يشتمل محور مجالات الإشراف التربوي على عشر عبارات، وفيما يلي يوضلجدول (7) آراء المعلمات حول تحقيق مدى تحقق عبارات محور مجالات الإشراف التربوي عند المعلمات في الواقع.

جدول (7) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	T	Std.deviation	Mean	N
0.416	138	0.815	0.841	2.06	139

يبيّن الجدول (7) متوسط إجابات عينة المعلمات وبلغ(2.06)درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره (0.841)، أي أنه لا يوجد تشتت في إجابات العينة، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(0.815) وهي موجبة عند درجات حرية138، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig(0.416)، ولدى مقارنته مع(0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من(0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المعلمات قد وافقت بالإجمال على أن مجالات الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين إجابات المعلمات على بنود هذا المحور.

ب . بالنسبة لآراء المشرفات:

فيما يلي يوضح الجدول (8) آراء المشرفات حول مدى تحقق عبارات محور مجالات الإشراف التربوي في الواقع:

جدول (8) On-sample test

Sig.(2-tailed)	df	t	Std.deviation	Mean	N
0.016	30	2.552	0.693	2.31	31

يبيّن الجدول (8) متوسط إجابات عينة المشرفات وبلغ (2.31)درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.693)، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(2.552) وهي موجبة عند درجات حرية30، وبلغت قيمة مستوى الدلالة.Sig (0.016)، ولدى مقارنته مع 0.05 تبيّن أن مستوى الدلالة أصغر لـ(0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المشرفات قد وافقت بالإجمال على أن أساليب الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولكن مع وجود فروق بين إجابات المشرفات على بنود هذا المحور، وربما يعزو ذلك إلى أن المشرفات أكثر قدرة على ممارسة المجالات لاتصالهم المباشر مع الواقع العملي أكثر من غيرهم وإدراكهم لدورهم في الإشراف.

ج . بالنسبة لآراء كل من المشرفات والمعلمات معاً:

يوضح الجدول (9) الفروق بين آراء كل من المشرفات والمعلمات (عينة البحث) في مدى تحقق عبارات الإشراف التربوي الخاص بالمجالات، وهي كما يلي:

جدول (9) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	t	Std.deviation	Mean	N
0.092	169	1.695	0.819	2.11	170

يبيّن الجدول (9) متوسط إجابات عينة المشرفات والمعلمات وبلغ(2.11) درجة من أصل5 درجات فيما إذا كانت الاستجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.819)، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(1.695) وهي موجبة عند درجات حرية 169، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig 0.092، ولدى مقارنته مع(0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من(0.05)وبالتالي نقرر بأن عينة المشرفات والمعلمات قد وافقت بالإجمال على أن مجالات الإشراف التربوي يتم تحقيقها في التعليم ولا توجد فروق بين إجابات المشرفات والمعلمات على بنود هذا المحور، وربما يعزو ذلك إلى كون مجالات الإشراف التربوي تمارس بشكل فعلي باعتبارها لا تحتاج لوقت طويل وخبرة مستمرة للتعرف عليها.

رابعاً: النتائج الخاصة بمعوقات الإشراف التربوي:

أ . بالنسبة لآراء عينة المعلمات:

حيث يشتمل محور مجالات الإشراف التربوي على عشر عبارات، وفيما يلي يوضح الجدول (10) آراء المعلمات حول المعوقات التي تحد من فعالية الإشراف التربوي في الواقع.

جدول (10) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	t	Std.deviation	Mean	N
0.003	138	3	0.799	2.21	139

يبيّن الجدول (10) متوسط إجابات عينة المعلمات والبالغ(2.21) درجة من أصل5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.799)، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت 3 وهي موجبة عند درجات حرية 138، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig (0.003)، ولدى مقارنته مع(0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أكبر من(0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المعلمات قد وافقت بالإجمال على عدم وجود معوقات ذات دلالة تحد من فعالية الإشراف التربوي، ولكن مع وجود فروق بين إجابات المعلمات على بنود هذا المحور.

ب . بالنسبة لآراء المشرفات:

فيما يلي يوضح الجدول (11) آراء المشرفات حول المعوقات التي تحد من فعالية الإشراف التربوي في الواقع:

جدول (11) On-sample test

Sig.(2-tailed)	df	T	Std.deviation	Mean	N
0.002	30	3.458	0.716	2.44	31

يبيّن الجدول (11) متوسط إجابات عينة المشرفات والبالغ (2.44) درجة من أصل5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره (0.71)، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(3.458) وهي موجبة عند درجات حرية 30، وبلغت قيمة مستوى الدلالة Sig(0.002)، ولدىمقارنته مع(0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أصغر لـ(0.05) وبالتالي نقرر بأن عينة المشرفات قد وافقت بالإجمال على عدم وجود معوقات ذات دلالة تحد من فعالية الإشراف التربوي، ولكن مع وجود فروق بين إجابات المشرفات على بنود هذا المحور.

ج . بالنسبة لآراء كل من المشرفات والمعلمات معاً:

يوضح الجدول (12) الفروق بين آراء كل من المشرفات والمعلمات (عينة البحث)حول المعوقات التي تحد من فعالية الإشراف التربوي في الواقع، وهي كما يلي:

جدول (12) On-sample test

Sig.(2-tailed)	Df	T	Std.deviation	Mean	N
0.00	169	4.116	0.787	2.25	170

يبيّن الجدول (12) متوسط إجابات عينة المشرفات والمعلمات والبالغ (2.25) درجة من أصل 5 درجات فيما إذا كانت الإجابة كاملة أي أن إجابات العينة على عبارات هذا المحور هي إجابات إيجابية، وبانحراف معياري قدره(0.787) ، أما قيمة (ت) ستيودنت فقد بلغت(4.116) وهي موجبة عند درجات حرية 169، وبلغت قيمة مستوى الدلالة .Sig 0.00)، ولدى مقارنته مع(0.05) تبيّن أن مستوى الدلالة أصغر من(0.05) وبالتالي(نقرر بأن عينة المشرفات والمعلمات قد وافقت بالإجمال على عدم وجود المعوقات التي تحد من فعالية الإشراف التربويفي التعليم، ولكن مع وجود فروق بين إجابات المشرفات والمعلمات على بنود هذا المحور، وربما يعزو ذلك إلى أن تكون الدورات التدريبية فعالة لكن غير كافية بسبب المدة القصيرة، أو بسبب عدم متابعة المشرفات والمعلمات وتقويم أدائهم إثر التحاقهم بتلك الدورات، لذلك هناك فروقاً واضحة بين تصورات المشرفات والمعلمات حول المعوقات.

التصور المقترح لتطوير الإشراف التربوي بمرحلة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية:

أولاً: المنطلقات الأساسية التي يبنى عليها التصور المقترح:

1-يتحدد المفهوم الحديث للإشراف التربوي على أنه مجهود منظم، وعمل ايجابي يهدف إلى تحسين عمليات التعلم والتعليم والتدريب.

2-يتطلب الإشراف التربوي بالمفهوم الحديث تعاون المؤسسات المجتمعية، وإشراك البيئة المحلية في نشاطات المدارس.

3-الإشراف التربوي ذا أهمية كبيرة في جميع مراحل العملية التعليمية إلا أنه أكثر أهمية في رياض الأطفال، نظراً لتعدد المتغيرات المؤثرة في نجاح الروضة في تحقيقها لأهدافها.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

1-أن يتم التعاون الفعال بين المشرفين التربويين والجهات المسؤولة عن تطوير العملية التعليمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي.

2-أن يتم التنويع في أساليب الإشراف التربوي، انطلاقاً من أن كل نوع من أنواع الإشراف يحقق ميزات وفوائد قد لا تحققها الأنواع الأخرى.

3-أن يتم إجراء تقويم مستمر للأساليب المتبعة في الإشراف التربوي ومدى توافقها مع المفهوم الحديث للإشراف التربوي.

ثالثاً: المكونات الأساسية للتصور المقترح:

تتمثل المكونات الأساسية للتصور المقترح بمعالجة نواحي القصور التي أشارت إليها إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بواقع الإشراف التربوي بمرحلة رياض الأطفال، وبالتالي ستعتمد الباحثة في التصور المقترح على نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها، والنتائج الإحصائية للدراسة.

1-أهداف الإشراف التربوي:

يمكن تحقيق بعض أهداف رياض الأطفال عن طرق استخدام الإشراف التطوري من خلال مشاركة المعلمات في وضع الخطط الشهرية والسنوية ومساعدتهم على ترجمة الأفكار النظرية في الخطة إلى واقع عملي حيث تتبع المشرفة هذا الاسلوب غير المباشر من خلال طرح الاسئلة على المعلم والاستماع إلى وجهات نظره بفاعلية مع منحه ثقة كبيرة حتى يستطيع أن يواجه المشكلات التي تعترضه. ثم يتغلب عليها بأقل قدر ممكن من التوجيه.

– استخدام أساليب الإشراف المتناسبة مع إمكانية كل المعلمين وذلك من خلال تحديد مستوى التفكير التجريدي للمعلم، من خلال الممارسات والمداولات الإشرافية الفردية اللاصفية، وإشراك المعلمين في الرؤية الجيدة لما يجب أن يكون عليه التدريس مع إعطائهم حرية التعبير عن الرأي من خلال الإشراف البنائي.

2-أساليب الإشراف التربوي:

–تساعد خطوات الإشراف التطوري، والتي تتمثل بالإصغاء بفاعلية، الإيضاح، والاستيضاح، حيث يستجيب المشرف التربوي على شكل طرح أسئلة توضيحية بغرض معرفة المشكلة بوضوح، التشجيع، العرض أو التقديم، المناقشة وإجراء اجتماعات دورية مع المعلمات بقصد تعريفهن بأحدث الطرائق المناسبة لتنفيذ بعض الخبرات.

–حث المعلمات على إكساب الأطفال المهارات والقيم والاتجاهات المناسبة في أنشطة الأركان وتوجيه المعلمات إلى ضرورة العناية بنمو الأطفال النمو الشامل.

–دراسة ما يقدم للطفل من برامج وأنشطة تعليمية مع تعرف مشكلات الأطفال باستخدام الأساليب المناسبة عن طريق الإشراف العلمي المناسب.

3- مجالات الإشراف التربوي:

–مناقشة موضوعات المنهج مع المعلمات بقصد مساعدتهن على تفهمها من خلال اتخاذ القرارات وتوفير المصادر المعلوماتية التي تساعدهم في تطورهم المهني.

–اقتراح ما تحتاجه الروضة من الوسائل وهذا بناء على تحليل معطيات الروضة وتقويم الوسائل الموجودة فيها ومعرفة مدى ملاءمتها للخبرات الموجودة في منهج رياض الأطفال.

رابعاً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

–تنمية الوعي بالاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي.

–افتتاح دورات تدريبية للمشرفين التربويين تتضمن أبرز الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي، وأساليب تطبيقها في رياض الأطفال.

–أن يكون هناك تواصل ايجابي بين المدير والمشرف التربوي بما يساعد على الممارسة الفعلية الناجحة للإشراف التربوي وفق الاتجاهات المعاصرة.

–أن يتم تقييم المشرفين التربويين من حيث ممارستهم لأدوارهم الحديثة في الإشراف.

المراجع:

1) الحريري، رافدة:الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. (2006)

2) الصائغ، عهود: واقع استخدام الإشراف الالكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. (2009)

3) القاسم، منصور: دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري بالمدارس الحكومية في محافظة جدة، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة أم القرى. (2010)

4) اللوح، أحمد: درجة تحسين الإشراف التطويري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية، المجلد العشرين، العدد الأول. (2012)

5) صاصيلا، رانيا: تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث، المجلد 26. (2013)

6) ديراني، عيد: أسباب نفور معلمي المرحلة الثانوية من الموجهين التربويين كما يراها الموجهون والمديرون والمعلمون في دولة الإمارات العربية المتحدة. (2004)

7) وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية أ: النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 443/21231 لعام 2002. (2002)

8) BETH. perspectives of teacher's rous about instructional supervision and behaviors, journal of that influence preschool instruction division for early, n4,v26, early intervention, p266-283, Missoula, childhood, (2004).

9) http;//child-tmg .BlogSpot com com/2011/05/blog-post-14.html..

10) http://ugu.edu.sa/page/ar/131333. -